عثمان بن عبدالله العبدالجبار ☆

تعليم الفتاة وهذه القفزة الهائلة

في هذا اليوم المبارك وقد أرسى سيدي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حجر الأساس لمباني المدينة الأكاديمية لكليات البنات في الرياض نشعر جميعاً بالمدى الذي وصل إليه اهتمام حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين بالعلم والتعليم وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله.

إن النظرة الفاحصة المتأنية للدور الذي تؤديه الدولة للنهوض بالتعليم في المملكة يجعلنا ندرك على الفور أن هناك اصراراً على مواكبة هذا التقدم المذهل في مجال العلم ومسايرة هذه التغيرات الرهيبة التي لم تشهدها البشرية من قبل في جميع مجالات العلم والثقافة وأنه من السهل أن نتصور الأثر الذي أحدثته الطفرة الكبيرة في مجال التعليم منذ تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، واليوم ونحن نحث الخطى لندخل بأجيال الأبناء إلى القرن الحادي والعشرين فإننا نستشعر الخير والتفاؤل في أننا سنكون بمشيئة الله مواكبين لركب الحضارة حاملين مشاعل العلم والإيمان.

إن هذا القطاع العريض من قطاعات التعليم في المملكة – قطاع تعليم الفتاة السعودية – قدأحدث قفزة مذهلة في النهوض والتوسع، وتدل الاحصائيات والمؤشرات والمعدلات على تجاوب الفتاة السعودية مع ما يقدم لها من خدمات تعليمية مما حدا بالدولة إلى مضاعفة امكانات تعليم الفتاة ولم تبخل عليها بتوفير متطلباتها للتعلم والبحث بل كان عطاء الدولة جزيلاً وتشجعيها لتعليم الفتاة السعودية عظيماً وبلا حدود.

ولعلي بحكم موقعي أضع أمام القارئ الكريم صورة موجزة عن هذه الحقائق مأخوذة من بيانات واحصاءات عن أعداد الطالبات بكليات البنات في الرياض:

أولاً: في عام 90/1391هـ كان عدد الطالبات المقيدات للدراسة النظامية بكلية التربية بالرياض 94 طالبة – وصل هذا العدد في عام 1400/1401هـ إلى 2935 طالبة – ثم قفز هذا الرقم في العام الحالي 1418/1419هـ إلى 14169 طالبة.

ثانياً: في عام 93/1394هـ كان عدد خريجات الكلية (مستوى البكالوريوس) 71 طالبة – ثم أصبح 216 طالبة عام 1400/1401هـ ووصل إلى 1361 طالبة عام 1407/1408هـ ويتوقع أن يكون عدد الخريجات في العام الحالي 1418/1419هـ حوالي 2000 طالبة.

ثالثاً: في عام 99/1400هـ حصلت أول طالبة سعودية من خريجات كليات الرياض على درجة الماجستير وفي عام 1402/1403هـ حصلت أول طالبة سعودية على درجة الدكتوراه وبنهاية عام 1415هـ كان عدد الطالبات السعوديات الحاصلات على الماجستير 274 طالبة والحاصلات على الدكتوراه 98 طالبة.

رابعاً: بلغ مجموع طالبات الدراسة العليا (ماجستير ودكتوراه) للعام الجامعي الحالي 1418/1419هـ فقط 451 طالبة.

إن هذه الأرقام لهي النبراس الذي أضاءته لنا حكومتنا الرشيدة للنهوض بتعليم الفتاة السعودية ابنة اليوم وأم الغد التي سوف تتبوأ مكانتها بإذن الله وتقوم بتربية أبنائها معترفة بفضل قيادتنا عليها ثم بفضل الله التي هيأت لها كافة الفرص للتعليم والنهوض – بارك الله لنا فيما وهب وأجزل – وبارك الله لنا في قيادتنا الرشيدة وعلى رأسها مولاي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وشكراً لك يا سيدي سمو ولي العهد على تفضلك بارساء حجر الأساس لمباني المدينة الأكاديمية لكليات البنات بالرياض وحمداً لله على سلامة سمو النائب الثاني – إنه نعم المولى ونعم النصير.

☆مدير عام كليات البنات بمنطقة الرياض

د. الجوهرة آل سعود:

تجربة المملكة في تعليم البنات فريدة ومحل تقدير العالم الإسلامي

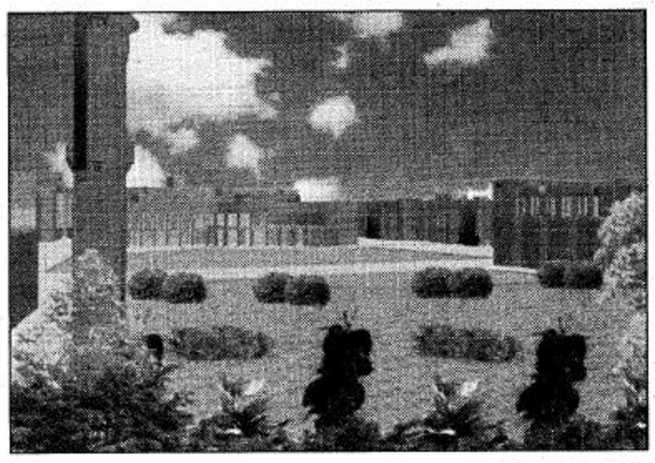

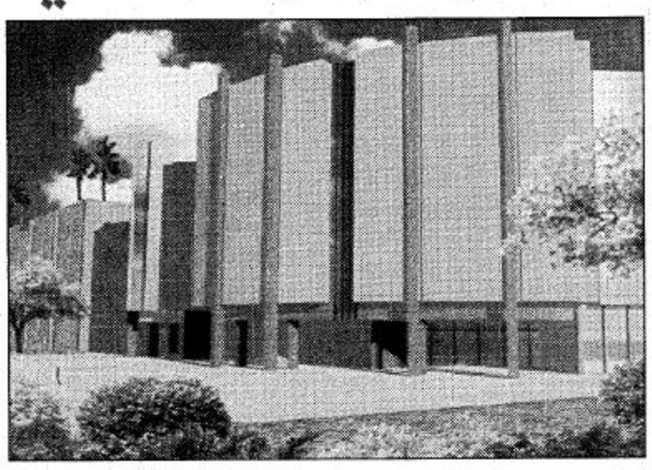

مشروع المدينة الأكاديمية لعله يكون نواة لجامعة وأساساً لتوحيد الاشراف على التعليم العالي للبنات

في لقاء مع د. الجوهرة بنت فهد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود تحدثت عن بطاقتها الشخصية والوظائف والأعباء التي تقلدتها. كما تحدثت عن رؤيتها لمستقبل تعليم الفتاة السعودية وأهمية قيام المدينة الأكاديمية لكليات البنات بالرياض. وتطرقت كذلك الى الامكانات التي وفرتها الدولة ودعمها المستمر من أجل تعليم المرأة السعودية والنهوض بها. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

○ هل لسموكم أن تعطوا القارىء نبذة عن بطاقتكم الشخصية ؟

الاسم: الجوهرة فهد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود

حاصلة على:

○ بكالوريوس في الآداب والعربية (تخصص رئيسي لغة عربية وتخصص فرعي علوم دينية) من كلية التربية للبنات في الرياض عام 93/ 1394 هـ بتقدير عام جيد جدا مع مرتبة الشرف.

○ دبلوم التخصص في اللغة العربية (تخصص نحو وصرف) من كلية التربية للبنات في الرياض عام 96/ 1397 هـ بتقدير عام جيد جداً.

○ ماجستير في الآداب – علوم اللغة العربية (تخصص نحو وصرف) من كلية التربية للبنات في الرياض في 1400/11/27 هـ.

○ دكتوراه الفلسفة في الآداب/ علوم اللغة العربية (تخصص نحو وصرف) من كلية التربية للبنات في الرياض في 1403/6/23 .

العمل حالياً وتاريخ الإلتحاق به:

استاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية التربية للبنات في الرياض من 1403/6/23 .

الوظائف السابقة وتواريخها:

○ معيدة في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية التربية للبنات في الرياض من 1394/9/12 هـ الى 26/ 1400/12 هـ.

○ محاضرة في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية التربية للبنات في الرياض من 1400/12/27 هـ الى 22/ 1403/6 هـ.

○ استاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية التربية للبنات في الرياض من 1403/6/23 هـ وحتى تاريخه.

○ عميدة لكلية التربية للبنات في الرياض من 1402/10/20 هـ وحتى نهاية العام الدراسي 1414/1415 هـ.

○ كيف كانت دراستكم (الابتدائية، والمتوسطة، الثانوية) أي في أي من المدارس؟ وكيف كان تجهيز تلك المدارس؟ ومن شارككم تلك المرحلة؟

كانت دراستي في جميع المراحل المذكورة في معهد العاصمة النموذجي في الرياض. أما بالنسبة لتجهيز هذه المدرسة فقد كانت لا بأس بها بالنسبة لهذا الوقت. وقد شاركتني الدراسة في المدرسة نفسها ولكن ليس الوقت نفسه الذي كنت ادرس فيه في كل مرحلة ولكن تخرجن من المدرسة نفسها كل من الدكتورة فادية الصالح عميدة كلية الآداب بالرياض حاليا، والأميرة/ صيته بنت سعود بن عبدالعزيز، والأميرة /سارة بنت محمد بن سعود بن عبدالرحمن والدكتورة منيرة يس والدكتورة خيرية السقاف والأميرة الجوهرة بنت سعود، أ. صباح الكردي، أ. وفاء الكردي.

○ كيف ترون الإمكانات في التعليم من تجهيزات مادية ومعنوية التي كانت قبل وماهي اليوم؟

لقد أخذت الرئاسة العامة لتعليم البنات على عاتقها مسئولية تعليم الفتاة منذ عام 1380هـ وأول ما واجهته حينذاك في مسيرتها التعليمية ندرة المدرسات وصعوبة الحصول على حاجة الرئاسة العامة لتعليم البنات من المعلمات في مختلف مراحل التعليم العام. ولكن الآن بتوفيق من الله تعالى ثم بمجهود المخلصين امكن تأهيل الوطنيات وتخريج معلمات لجميع المراحل الدراسية وبالتالي تمت سعودة جميع الوظائف من معلمات وإداريات في جميع مدارس تعليم البنات في زمن يعتبر قياسيا أما بالنسبة للتجهيزات فلم تبخل الدولة وزودت المدارس وكليات البنات بأحدث الوسائل التعليمية وأدخلت في برامج التعليم بها أحدث المقررات الدراسية لمواجهة القرن القادم. وإنني اشعر شخصيا بالكثير من الرضا عما تم إنجازه وما يقدم من خدمات للمرأة السعودية، وإنني أدعو جميع الأخوات والزميلات إلى بذل مزيد من الجهد لخدمة الوطن العظيم للوفاء بحقه الذي أعطانا وما زال يعطينا الكثير والكثير.

○ النهضة التعليمية الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية تعكس الدعم المتواصل والإهتمام الكبير الذي يلقاه قطاع التعليم بعامة وتعليم الفتاة بشكل خاص من خادم الحرمين الشرفين الملك فهد بن عبدالعزيز – حفظه الله – فكيف تقيمون مسيرة تعليم البنات؟

إن أهم ما في هذا الموضوع أن القائمين على الدولة قد وفقهم الله لتهيئة بيئة نسائية صرفه في هيئاتها التعليمية والفنية والادارية وغيرها، واقامة تجربة فريدة ورائدة في المنطقة لتعليم البنات هي محل تقدير واحترام الجميع في العالم الاسلامي. ويكفينا فخراً أن النتائج التي حققتها – ولله الحمد – متطابقة تماماً مع السياسة التي وضعتها الدولة لتعليم الفتاة في المملكة وبالتالي فقد حققت اهدافها.

○ يضع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حجر الأساس لمشروع المدينة الاكاديمية لكليات البنات بالرياض، فهل لسموكم تعليق على رعاية سموه الكريم؟ وما الذي ترون أن المشروع سيضيفه لتعليم البنات؟

انه لشرف عظيم للرئاسة العامة لتعليم البنات بصفة عامة، ولوكالة كليات البنات بصفة خاصة أن يتفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس لهذا المشروع العظيم الذي يعتبر بحق تكريماً كبيراً من الدولة للمرأة السعودية.

أما بخصوص ما أراه – من وجهة نظري – سيضيفه المشروع لتعليم البنات فلعله يكون نواة لجامعة للبنات حيث يعتبر هذا المشروع الأول من نوعه الذي سيتم انشاؤه لغرض التعليم الجامعي للبنات، فجميع المباني التي خصصت سابقاً وحالياً للتعليم الجامعي للفتاة لم تنشأ أصلاً لهذا الغرض وبالتالي فلها سلبياتها الكثيرة. ونأمل ان يكون هذا المشروع أساساً لتوحيد الاشراف على التعليم العالي للبنات، وتوحيد مساراته حيث ان ذلك يعتبر من العوامل الفعالة في انجاح برامج التعليم العالي للبنات ويساعد على وضوح الاهداف والقضاء على الازدواجية فيه، ويربط بين مدخلات التعليم ومخرجاته بخطط التنمية في المملكة، ويعمل على التخلص من مشكلات الاهدار والفاقد والتسرب، ومد مظلة خدمات الكليات لكي تتضمن سائر التخصصات والدراسات الحديثة المناسبة للفتاة لمواجهة تحديات القرن المقبل.

○ كنتم من الأوائل اللاتي التحقن بالكليات الجامعية حين بدأت، فكيف ترونها الآن سواء في المرحلة الجامعية أم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه؟ وهل لسموكم ان تعطينا فكرة عن الصعوبات التي واجهتكم كطالبة خلال تلك المرحلة؟

طبيعي مثل أي شيء في الحياة يبدأ بسيطاً وبدون جميع المتطلبات ثم يتطور تدريجياً حتى تكتمل البنية الأساسية له، وهذا ما حدث بالفعل بالنسبة للكلية التي كنت أدرس فيها (الكلية الأم كلية التربية للبنات في الرياض)، أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتني في الدراسة فلله الحمد لم تكن هناك صعوبات تذكر.

○ كانت مشكلة العثور على مشرفين لبرامج الدراسات العليا أكبر عقبة تواجهكم أثناء عمادتكم للكلية فكيف واجهتم تلك الصعوبات؟ وما تقييمكم لتوجه كليات البنات في تلك البرامج؟

الفترة التي قضيتها في عمادة كلية التربية الاقسام الادبية في الرياض من عام 1402هـ وحتى نهاية عام 1415هـ لم تكن هناك مشاكل تذكر أو عقبات في توفير مشرفين على أبحاث الماجستير والدكتوراه لا سيما وان جامعات المملكة بحمد الله تعالى ذاخرة بالاساتذة المتميزين الذين كنا نستعين بهم للاشراف على الابحاث، وبفضل الله وتوفيقه تمكنت 80 خريجة أثناء فترة عمادتي من الحصول على الدكتوراة في حوالي خمسة وعشرين تخصصاً، وحصلت حوالي 120 خريجة على درجة الماجستير. وجميعهن تقريباً انضممن إلى سلك التدريس في الكلية وبذلك تمت تغطية العجز في معظم التخصصات التي كانت تعاني منها الكلية في السابق، وتمت سعودة جميع وظائف الهيئة التعليمية في الكلية تقريباً، والدليل على ذلك انني قد تركت الكلية ولم يكن فيها من أعضاء هيئة التدريس المتعاقدات إلا عدد بسيط جداً لا يذكر.

○ تسلمتم عمادة كلية التربية الاقسام الادبية في بدايتها الأولى، فكيف واجهتم مشكلة سد الاحتياج من أعضاء هيئة التدريس سواء في مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا؟ وكيف واجهتم صعوبة المبنى المدرسي فقد كان عبارة عن مبنى مدرسي وخرجتم منه وقد أصبح بحق مبنى جامعياً؟

واجهنا سد الاحتياج في البداية من أعضاء هيئة التدريس بالتعاقد من خارج المملكة أو بالانتداب من الجامعات بداخل المملكة، إلى أن منّ الله علينا وتمكنت بعض الخريجات المتميزات من الحصول على درجة الدكتوراه والانضمام إلى أعضاء هيئة التدريس بها كما سبق وان ذكرت في الاجابة على السؤال السابق.

أما بخصوص المبنى فقد واجهتنا صعوبات كثيرة منه ليس مجال لذكرها هنا ولكن ما أود أن أقوله انه تم عمل تعديلات كثيرة في المبنى أثناء عمادتي للكلية وجميع المباني الاضافية التي انشئت والقائمة حالياً تمت أثناء فترة عمادتي وقد كنت أتابع موضوعها خطوة بخطوة من توفير الاعتمادات المالية من وزارة المالية إلى التصميمات الهندسية لها، إلى تنفيذها أثناء الانشاء، إلى اختيار ألوان دهاناتها، إلى تجهيزاتها، إلى اختيار أسماء القاعات بها، وبتوفيق من الله تعالى ثم بتعاون القائمين على الدولة تمكنت من انشاء جميع المباني الاضافية وعمل جميع التعديلات المطلوبة داخل المباني القديمة للكلية أثناء فترة عمادتي.

○ تعليم البنات خطا خطوات واسعة، حتى أصبح متاحاً في كل هجرة وقرية ومدينة في بلادنا الغالية، وخطا خطوات من حيث الكيف فتنوعت تخصصاته بل وأصبح يمنح أعلى الدرجات العلمية، فكيف تقيمون سموكم مستقبل تعليم البنات؟

انني أرى ضرورة اجراء دراسة جادة للوقوف على ما تتلقاه الطالبات حالياً ويؤهلن له وبين احتياجات الواقع ومتطلباته ومتطلبات القرن القادم باذن الله تعالى، اذ انه من وجهة نظري ما زلنا ينقصنا الكثير للحصول على مخرجات تستطيع مواجهة تحديات المستقبل.

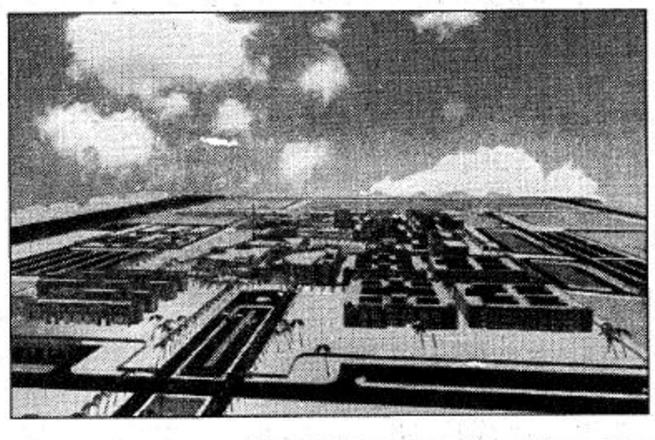

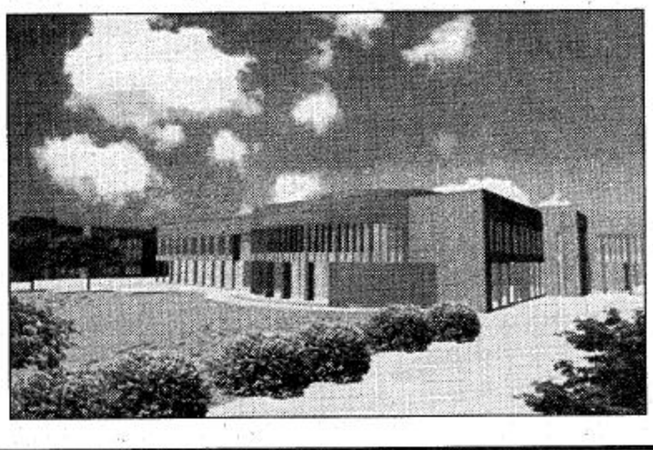

هذا اليوم المبارك

سعود بن صالح الفرهود ☆

إن تشرفنا بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني – يحفظه الله – لوضع حجر الأساس لمباني المدينة الأكاديمية لكليات البنات بالرياض لهو امتداد لحرص خادم الحرمين الشريفين – أيده الله بنصره – أن تأخذ الفتاة السعودية مكانتها اللائقة بها، وأن تحذو حذو الجامعات الأخرى بما يتلاءم وطبيعتها، ولا يخالف تعاليمها الإسلامية السمحة، وأنت ونحن نحضر هذا اليوم المبارك الذي خصصه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، رغم كثرة مسئولياته، ليضع لنا اللبنة الأولى للكليات الست بالرياض، علمية منها وأدبية واقتصاد منزلي وخدمة اجتماعية وإعداد لمعلمات المرحلة الابتدائية، ليؤكد سموه سلامة السياسة التي تسير عليها حكومتنا الرشيدة والتي رسمتها لتعليم الفتاة، ذلك النهج الفريد الذي تختص به بلادنا دون غيرها، مستمدة قواعدها وأصولها من ديننا الحنيف، ووفرت لتأصيلها امكانات ضخمة، وتابعت لتنفيذها، فتضافرت الجهود لذلك، منطلقين من الولاء التام لهذا الوطن المعطاء حتى وصلت إلى ما وصلت إليه يشهد لها الجميع بقوة المنافسة الشريفة.

إننا في الوقت الذي ندعو الله العلي القدير أن يوفق خادم الحرمين الشريفين ويؤيده بنصره لاستمرار قيادة المسيرة لنشكر ولي عهده الأمين وندعو له مزيداً من التوفيق رعاهما الله وسدد خطاهما.

والحمد لله رب العالمين

☆ مدير عام الوكالة

يوم تاريخي

م. موسى بن عبدالله الحربي ☆

كما سجل التاريخ إفتتاح أول كلية على مستوى المملكة العربية السعودية عام 1390هـ.

فإن التاريخ يسجل هذا اليوم السبت 1418/11/9هـ الذي تسعد فيه كليات البنات بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني – يحفظه الله – بوضع حجر الأساس لمشروع المدينة الأكاديمية لكليات البنات بالرياض وما تفضله يحفظه الله باقتطاع جزء من وقته رغم مسؤولياته الجسام – لوضع حجر الأساس لهذا الصرح الكبير الذي سوف يكون نقطة تحول في تعليم الفتاة السعودية ومعلماً حضارياً – لدلالة على ما يوليه سموه الكريم – حفظه الله – من اهتمام لقطاع التعليم بشكل عام وقطاع تعليم الفتاة بشكل خاص، والذي أنعم الله عليها بمن يهيئون لها كل السبل لتنهل من مناهل العلم، وتكون عنصراً فاعلاً في هذا المجتمع المسلم بما لا يخدش حياءها ولا عفتها لتربي أجيال هذا البلد المعطاء أماً ومعلمةً وموظفةً، في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الذين لم يبخلوا على البذل بسخاء لقطاع تعليم الفتاة والذين ما فتئوا بالتوجيه، وما توجيهاته يحفظه الله لمعالي الرئيس العام لتعليم البنات د/ علي بن مرشد المرشد بقوله يحفظه الله :إنكم مؤتمنون على فلذات الأكباد وأمهات المستقبل (حيث حثنا ديننا الحنيف على الرفق بهن وتقديم أقصى ما نستطيع من إمكانيات تحقق لهن العيش الكريم)، فكان الإهتمام من معاليه تحقيقاً لهذه الرغبة أعانه الله لخدمة الرسالة وهو أهل لها مع معاونيه من سعادة الوكلاء وأخص سعادة الأستاذ الدكتور عبدالله بن علي الحصين وكيل الرئيس العام لكليات البنات، صاحب الحركة الدؤوبة لخدمة هذا الجهاز أعانهم الله على حمل هذه الأمانة.

ونشكر الله أن قيض لهذا البلد الآمن من رجالاته من يسهرون على أمنه وراحته ويبذلون له بسخاء، همهم الوحيد أن يكون هذا المواطن آمناً هانئاً مستقراً في حياته، جزاهم الله عنا خير الجزاء.

☆ مدير عام إدارة المشاريع